Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إجمالي للنص . وبتعبير آخر ، أن نقرأ : لايعني ذلك أن نقرأ كلمات (كما لانزال نردد من وقت لآخر ) ، ولايعني أن نقرأ جملاً ، ولكن يعني أن نقرأ في الحال باتجاه النص كله .

يُكَوِّن القارئ ، منذ أن يندمج في النص ، فرضية عامة عن المضمون العام لهذا الأخير . إذاً ، هناك حَدْس بتتمة النص ، يتلوه التأكيد فيما إذا كان النص يُلبي مايتوقع منه ، وإذا ماظهرت على العكس من ذلك بعض الدلالات غير المتوقعة فإنه يحدث حينئذٍ مانسميه بالمفعول الارتجاعي Retroaction ، أي إعادة صياغة وتصحيح لما تمّ إدراكه سابقاً ( وهكذا نفهم مثلاً أنه كلما كان النص متوقعاً ؛ أي متطابقاً مع النماذج التي يعرفها القارئ ، كانت إمكانية مقروئيته[2] أكثر ) .

حينئذٍ يفرض نفسه بحث أولي : فالذي ينبغي دراسته أولاً ، والذي ينبغي استنطاقه بلا توانٍ ، هو تلك الفرضية التأويلية الأولى ، ذات الولادة السريعة ، والتي تتعلق بها كل العمليات التي تتلوها . ومن المناسب أن نتساءل في البداية : كيف يتشكل التأويل ؟ وبعد ذلك : كيف يمكن مراقبته ؟ (أي كيف يمكن إثباته ونفيه ؟ ) وكيف يمكن تمحيصه ؟ وفي الختام ، كيف يمكن جعله متعدداً ( وإذا كان النص يدفع إلى تعدد المعاني ) La Polysémie .

وينبغي بتعبير آخر ، أن ينصب جهد القارئ النقدي ، وبمجرد أن تبدأ القراءة ، على تأويله الخاص الذي يصبح حينئذٍ "مادته الأولية" التي